الترمذي ثقة انتهى وقال الحاكم ارسل عن علي وسلمان والكبار
وروى عن معاوية وعمرو بن عبسة وعدة وقيل لم يسمع من صحابي
سوى ابي امامة وروى عنه انه قال لعبت ما يؤمن الصحابة رضي
الله عنهم **واسما الله تعالى الحسنى** وفي نسخة واسماء الله الحسنى **التي**
امرنا على بناء الفاعل وفي نسخة بصيغة المجهول اي امرنا الله **بالدعاء**
بها قال المص يعني في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
تسعة وتسعون اسما تمييز تاكيد لقوله تعالى ان عدة الشهور
عند الله اثنى عشر شهرا وقوله ذرعها سبعون ذراعا وهو اعم من
اسم الذات والصفة والفعل وقد اختلف هل المراد حصر الاسماء
الحسنى في العدد المذكور او ايها الا ان لكن اختصت هذه بقوله **من**
احصيها دخل الجنة فذهب الجمهور الى الثاني ونقل النووي الاتفاق
عليه كذا في شرح البخاري وقال المؤلف لا خلاف في ان هذا الحديث
ليس فيه حصر اسماء الله تعالى الحسنى في التسعة والتسعين لكن المقصود
ان هذه التسعة والتسعين من احصاها دخل الجنة فاخبر عن دخول
الجنة باحصائها وهذا ورد في الحديث الذي يجيء الكلام عليه او استأثر به
في علم الغيب عندك انتهى وهذا منه اشارة الى دفع ما قيل في شرح
المفاصل وغيره من الكتب الكلامية من ان اعتبار الاسلوب والاضافا
يقتضي تكثير اسماء الله تعالى جدا حتى ذكر بعضهم انها لا تتناهى بحسب
ان لا تتناهى الاضافات والمغايرات فما وجه التخصيص بالتسعة
والتسعين على انه قد دل الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم على
ان لله تعالى اسماء لم يجعلها احدا من خلقه واستأثر بها في علم الغيب عنده
وورد في الكتاب والسنة اسامي خارجة عن التسعة والتسعين كما
والدائم والمبين والصادق والمحيط والقديم والقريب والوتر والغافر
والعلام والمليك والاكرم والمدبر والرفيع وذي الطول وذي المعارج
وذي الفضل والخلاق والمولى والنصير والغالب والرب والناصر

وشديد

وشديد العقاب وقابل التوب وغافر الذنب وموسع الليل في النهار
وموسع النهار في الليل ومخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي و
السيد والحنان والمنان ورمضان وقد شاع في عبارات العلماء المزيد
والمتكلم والشئ والموجود والذات والازلي والصانع والواجب وامثال
ذلك وتقرير ما ذكره في دفعه ان التخصيص على اسم العدد وبما لا يكون
لنفي الزيادة بل لغرض اخر كزيادة الفضيلة واجيب عنه بوجهين اخرين
ايضا احدهما ان قوله من احصاها دخل الجنة في موقع الوصف كقولك
للامير عشرة غلمان يكفون مهماتي بمعنى ان لهم زيادة قرب واشتغال
بالمهمات اوان هذا القدر من غلمانه لجهة كان لمهماته من غير افتقار الى
الاخرين فان قيل ان كان اسمه الاعظم خارجا عن عدة هذه الجملة
فكيف يختص ما سواه بهذا الشرف وان كان داخلا فكيف يصح انه مما
يختص بمعرفته نبي اوولي وانه سبب لكرامات عظيمة لمن عرفه حتى
قيل آصف بن برخيا انما جاء بعرش بلقيس بالاسم الاعظم قلت يحتمل ان
يكون خارجا ويكون زيادة شرف التسعة والتسعين وعلاتها
بالنسبة الى ما عداها وان يكون داخلا بما لا يعرفه بعينه الا نبي اوولي
مشروطا بشرائط يتوقف على حصولها حصول الاجابة وثانيهما ان
الاسماء منحصرة في التسعة والتسعين والرواية المشتملة على
بعضها غير مذكورة في الصحيح ولا خالية عن الاضطراب والتغير وقد
ذكر كثير من المحدثين ان في اسنادها ضعفا هذا واستبان منه ان
بعضهم حمل هذا الحديث على الحصر وكان المص لم يعتبر هذا القول او
انه لم يبلغه كذا ذكره الحنفي ولا يخفى ان الجواب الثاني غير صحيح لصحة ما
تقدم من الاسماء التي هي غير مذكورة في هذا الحديث اللهم الا ان يقال
الكل موجود في هذا العدد بحسب المعنى او على اشتمال المعنى و لا
كلام في الستائر فانا قد امرنا بالدعاء بالاسماء المشهورة على الكيفية المذكورة
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وما بعد مي طعن في اسناد هذا

Copyright © King Saud University